كتاب: التاء

التاءات : التاءُ في أوّلِ الكَلِمَةِ لِلْقسم نحْوُ: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ وللْمخاطَبِ في الفعلِ المُسْتَقْبَلِ نحوُ: ﴿تُكْرِهُ النَّاسَ﴾ وللتأنيثِ نحوُ: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ وفي آخِرِ الْكَلِمَةِ تكونُ إمّا زائدَةً للتَّأنيثِ فَتَصِيرُ في الوقْفِ هاءً نحوُ قائمةٌ، أو تكُونُ ثابتةً في الوقفِ والوصْلِ وذلك في أُخْتٍ وبنْتٍ، أوْ تكُونُ في الجمعِ مع الألفِ نحوُ مُسْلِمَاتٍ ومُؤْمِناتٍ وفي آخِرِ الْفِعلِ الماضِي لضَمِيرِ المُتَكلمِ مضْموماً نحوُ قوْلِهِ تعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ وَللمخَاطبِ مفْتُوحاً نحوُ: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ولضَمِيرِ المُخَاطَبة مكسوراً نحوُ: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ واللَّهُ أعلمُ.

تابوت : التَّابُوتُ فيما بَيْنَنَا معروفٌ. ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ قيل كان شيئاً مَنْحُوتاً مِنَ الخشَبِ فيه حِكْمةٌ وقيل عِبارَةٌ عن القلْبِ والسكِينَةِ وعَمَّا فيه مِنَ العلم، وسُمِّيَ القلبُ سَفَطَ العِلْم وبَيْتَ الْحِكْمَةِ وتابُوتَهُ ووعاءَهُ وصُنْدُوقَهُ.

تارة : ﴿نُخْرِجُكُمْ تَارَةً﴾ أيْ مَرَّةً وَكَرَّةً أُخْرَى هو فيما قِيلَ تَارَ الْجُرْحُ التَأَمَ.

التّب، والتَّبَابُ : الاستمرارُ في الخُسْرانِ، يقالُ تَبًّا لهُ وتَبَّ له وتَبَّبْتُهُ إذا قُلْتُ لهُ ذٰلك وَلَتَضَمُّنِ الاستمرَارِ قيلَ استَتَبَّ لِفُلانٍ كذا أي اسْتَمَرَّ، و ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ أي استمرَّتْ في خُسْرَانِهِ نحوُ: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ـ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ أي تخسير: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾.

تبع : يُقالُ تَبِعَهُ واتَّبَعَهُ قَفَا أَثَرَهُ وذٰلك تارةً بالارتسامِ والائتمارِ وعَلَى ذٰلك قولُه: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ - قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا - فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ﴾ ويُقَالُ أَتْبَعَهُ إذا لَحِقَهُ قالَ: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾ يقال أَتْبَعْتُ عليه أي أحلْتُ عليه ويقالُ أُتبِعَ فُلانٌ بمالٍ أي أحيلَ عليه، وتُبَّعٌ كانُوا رُؤَسَاءَ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لاتّبَاعِ بَعضِهِمْ بَعْضاً في الرِّيَاسَةِ والسياسة وقيل تُبَّعٌ مَلِكٌ يَتْبَعُهُ قَوْمُهُ والجمع التبابَعة قال: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾.

تبر : التَّبْرُ الكبيرُ والإهْلاكُ يُقالُ تَبَرَهُ وَتَبَّرَهُ قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ﴾ وقال: ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا - وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾.

تترى : تترى عَلَى فَعْلَى مِنَ المُوَاتَرَةِ أي المُتَابَعَةِ وِتْراً وِتْراً وأصلها واوٌ فأُبْدِلَتْ نحو تُرَاثٍ وتِجاهٍ فَمَنْ صَرَفَهُ جعل الألفَ زائدةً لا للتأنيث ومَنْ لم يَصْرِفْهُ جعلَ ألِفَهُ للتَّأْنِيثِ قال: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ أي مُتَوَاتِرِينَ قالَ الفراءُ يقالُ تَتْرَى في الرَّفع وَتَتْرَى في الجرّ وتترَى في النصب والألفُ فيه بدلٌ مِن التّنوينِ. وقال ثَعْلَبٌ هي تَفْعَلُ، قال أبو عَلِيٍّ الغَبُورُ: ذٰلك غَلطٌ لأنه ليسَ في الصفاتِ تَفْعَلُ.

تجارة : التجارةُ التّصَرُّفُ في رأس المالِ طلبا للرّبح يقال تَجَرَ يَتْجُرُ وتاجِرٌ وتَجْرٌ كَصاحبٍ وصَحْبٍ. قالَ وليسَ في كلامهم تاءٌ بعدَها جيمٌ غيرُ هذا اللّفْظِ فأَمّا تجاهُ فأصْلُهُ وجاهُ تجوبُ التّاءُ لِلْمُضَارَعَةِ وقوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فقد فسر هذه التجارة بقوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآية وقال: ﴿تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ قال ابن الأعرابي فُلانٌ تاجرٌ بكذا أي حاذقٌ به عارفٌ الوجهَ المكتَسَبَ منه.

تحت : تحت مقابلٌ لِفَوْق قال: ﴿لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ وتحتُ يستعملُ في المنفصِل وأسفلُ في المُتَّصِلِ يُقال المالُ تحتَهُ، وأسْفَلُهُ أغْلَظُ منْ أعْلاهُ، وفي الحديث: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يظْهَرَ التُّحُوتُ» أي الأَرْذالُ مِنَ الناسِ وقيل بل ذٰلك إشارةٌ إلى ما

قال سُبْحانهُ: ﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾.

تخذ : تَخِذَ بمعْنى أخذَ.

واتَّخَذَ افْتَعَلَ منه: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى﴾.

تراب : قال: ﴿خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ وتربَ افْتَقَرَ كأَنَّهُ لَصِقَ بالتُّرَابِ قال: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ أي ذا لُصُوقٍ بالترَاب لِفقره، وأترَبَ اسْتَغْنَى كأنه صار له المالُ بِقدْر التراب والترابُ الأرضُ نَفسهَا، وريحٌ تُرَبَةٌ تَأْتِي بالتراب ومنه قوله عليه السلام: «عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» تنبيهاً عَلَى أنه لا يَفُوتَنَّكَ ذَاتُ الدِّينِ فلا يَحْصُلُ لك مَا تَرُومُهُ فَتفتقِرُ مِنْ حيث لا تَشْعُرُ. وبارِحٌ تَرِبٌ رِيحٌ فيها تُرَابٌ، والتَرائِبُ ضُلُوعُ الصدرِ الواحدةُ تَرِيبَةٌ، قال: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ وقوله: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ أي لِداتٌ تُنْشَأْنَ مَعاً تَشْبِيهاً في التساوِي والتماثُلِ بالتَرائِبِ التي هي ضُلوعُ الصدر أو لوقُوعِهِنَّ مَعاً عَلَى الأرض، وقيلَ لأنَّهُنَّ في حال الصِّبَا يَلْعَبْنَ بالترابِ مَعاً.

تراث : ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ﴾ أصلُهُ وِرَاثٌ وهو من باب الواو.

ترفه : التَّرَفُهُ التوَسُّعُ في النِّعْمَةِ، يقالُ أُتْرِفَ فُلانٌ فهو مُتْرَفٌ: ﴿وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ﴾. وقال: ﴿أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ﴾ وهُمُ الموصُوفُونَ بقوله سبحانهُ: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾.

ترقوة : ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ﴾ جَمْعُ تَرْقُوَةٍ وهي عَظْمٌ وصلَ ما بَينَ ثُغْرَةِ النحرِ والعاتِقِ.

ترك : تَرْكُ الشيء رَفْضُهُ قَصْداً واخْتِيَاراً أو قَهْراً واضطراراً، فمنَ الأوَّلِ: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ﴾ ومن الثاني: ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ﴾ ومنه تَرِكَةُ فُلانٍ لِمَا يُخَلِّفُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وقدْ يقالُ في كُلِّ فِعْلٍ يَنْتَهِي به إلى حالِه مَا تَرَكْتُهُ كذا أو يَجْرِي مَجْرَى كذا جَعَلْتُهُ كذا نحوُ تَرَكْتُ فلاناً وحِيداً.

تسعة : التسعَةُ في العَدَدِ معروفَةٌ

وكذا التِّسْعُونَ قال: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ - تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً - عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ - ثَلَثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾.

تعس: التعسُ أن لا يَنْتَعِشَ مِنَ العَثْرَةِ وأن يَنْكَسِرَ في سِفالٍ، وتَعِسَ تَعْساً وتَعْسَةً. قال الله تعالى: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾.

تفث: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ أي أزالوا وسَخَهُمْ يُقالُ قَضَى الشيء يَقضِي إذا قَطَعَهُ وأزالهُ، وأصلُ التَّفَثِ وسَخُ الظُّفرِ وغيرِ ذٰلك مِمَّا شَأْنُهُ أنْ يُزَالَ عَن البدنِ.

تقوى: تَاءُ التَّقْوَى مَقْلُوبٌ مِنَ الواوِ وذلكَ مَذْكُورٌ في بابِهِ.

تل: أصلُ التَّلِّ المكَانُ المُرْتَفِعُ والتَّلِيلُ العَتِيقُ: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ أسْقَطَهُ عَلَى التَّلِّ كَقَوْلِكَ تَرَّبَهُ أَسْقَطَهُ عَلَى التُّرَابِ، وَقِيلَ أَسْقَطَهُ عَلَى تَلِيلِهِ.

تلى: تَبِعَهُ مُتَابَعَةً ليس بَيْنَهُمْ ما ليس مِنهَا وذلكَ يكونُ تَارَةً بالجِسْمِ وتارَةً بالاقْتِدَاءِ في الحِكْمِ وَمَصْدَرُهُ تُلُوٌّ وَتِلْوٌ، وتارَةً بالقراءَةِ أو تَدَبُّرِ المَعْنَى ومَصْدَرُهُ تِلَاوَةٌ: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ أرادَ به ها هُنَا الاتِّبَاعَ عَلَى سَبِيلِ الاقْتِدَاءِ وَالمَرْتَبَةِ وذٰلك أنه يُقالُ إنّ القَمَرَ هُوَ يَقْتَبِسُ النُّورَ منَ الشمْسِ وهوَ لها بمنْزِلَةِ الخَلِيفَةِ وقِيلَ وَعَلَى هذا نَبَّهَ قولُه: ﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ وَالضِّيَاءُ أَعْلَى مَرْتَبَةً مِنَ النُّورِ، إذ كانَ كُلُّ ضِيَاءٍ نُوراً وليْسَ كلُّ نُورٍ ضِيَاءً: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ أي يَقْتَدِي بِه ويَعْمَلُ بمُوجَبِ قولِهِ: ﴿يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ والتِّلَاوَةُ تَخْتَصُّ باتِّبَاعِ كُتُبِ اللَّهِ المُنزَّلَةِ تَارَةً بِالْقِرَاءَةِ وَتَارَةً بالارْتِسَامِ لِمَا فِيهَا مِنْ أمْرٍ وَنَهْيٍ وَتَرْغِيبٍ وَتَرْهِيبٍ، أو ما يُتَوَهَّمُ فيه ذٰلك وهو أخَصُّ مِنَ القِرَاءَةِ، فَكُلُّ تِلاوَةٍ قِرَاءَةٌ وليسَ كلُّ قِرَاءَةٍ تِلَاوَةً، لا يُقَالُ تَلَوتُ رِقْعَتَكَ وإنّما يُقالُ في القرآنِ في شيءٍ إذَا قَرَأْتَهُ وَجَبَ عَليكَ اتِّبَاعُهُ: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ فهذا بالقراءَةِ، وأما قولُهُ: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ فاتِّباعٌ لهُ بالعِلْمِ وَالعمَلِ: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ أي نُنَزِّلُهُ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾. وَاسْتُعْمِلَ

فيه لَفْظُ التِّلاوَةِ لِمَا كَانَ يَزْعُمُ الشيطانُ أَنّ ما يَتْلُونَهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ.

تمام : تَمام الشيء انْتِهَاؤُهُ إلى حدٍّ لا يحتاجُ إلى شيء خارجٍ عنهُ والنَّاقِصُ ما يحْتَاجُ إلى شيء خارج عنه ويقالُ ذٰلك لِلْمَعْدُودِ وَالمَمْسُوحِ، تقُولُ عدَدٌ تامٌّ ولَيْلٌ تامٌّ قال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ - وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ - وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ - فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾.

توب : التوبُ تَرْكُ الذَّنْبِ على أَجْمَلِ الْوُجُوهِ وهو أَبْلَغُ وُجُوهِ الاعْتِذَارِ، والتَّوْبَةُ في الشرعِ تَرْكُ الذَّنْبِ لِقُبْحِهِ وَالنَّدَمُ على ما فَرَطَ منه وَالْعَزِيمَةُ على تَرْكِ المُعَاوَدَةِ وَتَدَارُكِ ما أَمْكَنَهُ أَنْ يُتَدَارَكَ مِنَ الْأَعْمَالِ بِالْإِعَادَةِ فَمَتَى اجْتَمَعَت هذه الأربعُ فَقَدْ كَمُلَ شرائِطُ التَّوْبَةِ. وتابَ إلى اللَّهِ تَذَكَّرَ ما يَقْتَضِي الإِنَابَةَ نحوُ: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا - أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ - ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ أيْ قَبِلَ تَوْبَتَهُ مِنْهُ: والتائِبُ يقالُ لِبَاذِلِ التَّوْبَةِ وَلِقَابِلِ التَّوْبَةِ فَالْعَبْدُ تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ تَائِبٌ على عَبْدِهِ وَالتَّوَّابُ الْعَبْدُ الْكَثِيرُ التَّوْبَةِ وذلك بِتَرْكِهِ كُلَّ وَقْتٍ بَعْضَ الذُّنُوبِ على التَّرْتِيبِ حَتَّى يَصِيرَ تَارِكاً لِجَمِيعِهِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلَّهِ ذٰلك لِكَثْرَةِ قَبُولِهِ تَوْبَةَ الْعِبَادِ حَالاً بَعْدَ حَالٍ وقولُهُ: ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا﴾ أي التَّوْبَةَ التَّامَّةَ وهو الجَمْعُ بَيْنَ تَرْكِ الْقَبِيحِ وَتَحَرِّي الْجَمِيلِ: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ - إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

توراة : التَّوْرَاةُ التاء فيه مقلوبٌ وأصلُه مِنَ الوَرْيَ وبناؤُها عندَ الكوفيِّين وَوْرَاةٌ تَفْعَلَةٌ، وقال بَعْضُهُمْ: هِيَ تَفْعَلُ نحوُ: تَتْفَلُ وَليسَ في كلامهم تَفْعَلُ اسْماً وعندَ الْبَصْرِيِّينَ وَوْرَى هِيَ فَوْعَلَ نحوُ حَوْقَلَ قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾.

تين : ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ قِيلَ هُمَا جَبلاَنِ وقيلَ هُمَا المأكولان.

التيه : يُقالُ تاهَ يَتِيهُ إذا تَحَيَّرَ وتاهَ يَتُوهُ لُغَةٌ في تاهَ يَتِيهُ، وفي قِصةِ بَني إِسْرَائِيلَ ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، وَتَوَّهَهُ وتَيَّهَهُ إذا حَيَّرَهُ وطرَحَهُ.